نـافـذة

عظماء الرجال

ميزة التواضع لدى الإنسان أنها توضح جانباً من شخصيته على حقيقتها إذا حاول إخفاءها بعد أن يتبينها الآخرون من حوله، ذلك لأن العظيم من الرجال لا يحتاج إلى مكبرات صوت ولا إلى مناظير تجسد فيه هذه الخصلة. إن الذي يحتاج إلى مثل هذه الأدوات غالبا ما يكون بحاجة إلى علاج نفساني لأن من لا يشعر بذاته سوف يفتقد، في كل الأمكنة والأزمنة، ما يدل عليه كي يشعر الآخرون بوجوده. ولا مجال لمثل هذه المعادلة، كما أتصوّر، في حياة الأسوياء من الناس.

إن النجمة في سماء صافية، مهما بعدت المسافات بينها وبين سطح الأرض، ليست بحاجة إلى من يدل عليها حتى بالعين المجردة. يكفيها أنها تتألق في مكانها فتراها الأعين المبصرة. كذلك هم الذين يكون لحضورهم في بيئتهم أثره الذي لا يحتاج إلى برهان. فقط هؤلاء الذين يستشعرون نقصا في نفوسهم يبحثون عن « دلالين» يدلون عليهم أينما وجدوا ومهما كان الثمن باهظا، هؤلاء أشبه ما يكونون من صنف المدّعين بالمعرفة وهم جهلة، يشعرون بالكبر وقد صغر حتى في عيونهم أنفسهم، يشعرون بالكبرياء وهو مراؤون، ومع أنهم ينجحون أحياناً باستخدام الأقنعة المزيفة لحقيقتهم، فإنهم سرعان ما يسقطون في تجربة تضخيم الذات، ويكونون ضحية مرض الازدواجية في دربهم إلى هاوية الضياع.

إن سورية اليوم، وهي تتصدى للمدعين بالمعرفة، بالكبر، الكبرياء، لا تتجاهل أمثال هؤلاء المقنعين، وخاصة المقنع الذي يحمل السلاح ضد مواطنيها. وهي تعلم أن هؤلاء من صنع أعداء سورية التي كانت إلى ما قبل شهر آذار من عام ٢٠١١، تنعم بالأمن والأمان والاستقرار الاجتماعي والاقتصادي والثقافي، وكانت على نحو النجمة في سماء صافية ترى من دون حاجة إلى منظار مكبر، ما جعلها هدفا لإستراتيجية الغدر بالتقدم والنمو والحداثة من صنع أعداء الحضارة الجاثمين في واشنطن ولندن وباريس والسائرين في ركبهم في كل من تل أبيب وأنقرة والرياض والدوحة وفي عدد من الدول الحالمة بإعادة سورية إلى دولة مدينة إلى عقود طويلة بغية الحيلولة دون عودتها إلى سابق عهدها قبل العام ٢٠١١.

ولأن سورية لا تخلو من عظماء رجالها المتواضعين، سياسيين وعلماء ومثقفين، تقف صامدة كرجل واحد في وجه أعدائها فلا بد أن تنتصر وتفرض حضورها من جديد، كما النجمة لا بد أن تستطع عند انحسار الغيمة عن وجهها.

يقول الكاتب والشاعر والروائي الفرنسي هنري توماس (١٩١٢ –١٩٩٣): إن العظماء من الرجال في تاريخ البشرية هم أكثر الناس تواضعا وبساطة.

كذلك هي سورية اليوم بوجود رجلها العظيم المتواضع السيد الرئيس الدكتور بشار الأسد.

د. اسكندر لوقا

تلقائية وبساطة حققت لها مساحة من المحبين

غادة بشور لـ«الوطن»: لا أنافس أحداً ولا أحد ينافسني ولكل مكانه

شاركت في أعمال مهمة وشخصياتها لا تزال حاضرة

عامر فؤاد عامر

يمتلك الفنان من خلال خبرته وتجاربه؛ مسيرة غنية، تجعله أكثر حباً لعمله، وأكثر حرصاً على علاقته مع الجمهور، من حيث المحبّة والتقدير، ولذلك يسعى لأن يكون معهم في أهم القضايا والمسائل التي يهتمون لها، وهذا ما نلامسه في مسيرة الفنانة القديرة «غادة بشور»، التي يتفق الجميع على محبتها وعلى تميزها، وقد حصدت في الفترة الأخيرة المزيد من التألق عبر ثلاث جوائز من خلال مشاركاتها في أهم مسلسلات الدراما السوريّة، كما تصدر خبر زواجها قائمة الأخبار الفنيّة مع نهاية العام الماضي ٢٠١٥، وحالياً لديها مجموعة من الأعمال التي أنجزت البعض منها مثل مسلسل «صدر الباز» للمخرج «تامر اسحاق»، «سليمو وحريمو» للمخرج «فادي غازي»، ومسلسل «فارس وخمس عوانس»، للمخرج «فادي سليم»، إضافة لدخولها في أعمال أخرى جديدة مثل «زوال» للمخرج أحمد ابراهيم أحمد وغيرها.

تألق

تمتلك الفنانة «غادة بشور» حضوراً لافتاً بين فناني الدراما السوريّة، ومحبوها يعبرون عن رغبتهم في التعامل معها من الوسط وخارجه، وعن سرّ هذا الحضور والجاذبيّة تقول: «هذا بفضل الله أولاً، وثانياً من المفروض على المرء التخلي عن صفة التشوّف والتكبر مع زملائه سواء من الجيل القديم أو الجديد، فأنا أقدّم الاحترام للجيل القديم دائماً، فهو من يعلّم ويمهّد الطريق، وبصراحة الجيل الجديد يربك في التعامل بوجه عام، فالبعض منه يزداد غروراً أمام أوّل نجاح يصادفه، ويقدّم نفسه للآخرين على أساس هذه الهويّة التي لن تترك سوى النفور منه، وعلى الرغم من ذلك فأنا من يبادر ويقدّم نفسه له، فأسأل عن أحواله، وعن أعماله. أمّا القسم الآخر من الجيل الجديد الذي يتعلّم ويتقدّم فأيضاً أحاول مدّ يدّ المساعدة له، والتوجيه إن لزم الأمر، واللطف في التعامل، وأرفع من المعنويات دائماً للجميع. فمن المفروض أن يتعامل المرء مع الجميع ببساطة ولا داعي للتكبّر والاستعراض المزيّف، وهذه هي طريقة تعاملي مع الجميع وأعتقد أنها ما يوصلني بطريقة صحيحة وسليمة لما أنا عليه اليوم».

بداية

بدايتها الفنيّة لم تكن في التمثيل، بل كانت في فرقة «أميّة للفنون الشعبية» التابعة لوزارة الثقافة ومديرية المسارح والموسيقا، وبقيت فيها قرابة عشر السنوات، وبعدها انتقلت للعمل في المسرح القومي، وكان عنوان أول مسرحيّة شاركت فيها (أبو خليل القباني) وفي هذه الفترة أيضاً شاركت بأوّل عمل تلفزيوني من إخراج (غسان جبري) والمسلسل بعنوان (انتقام الزباء) وكان دورها الفتاة العربيّة (رشا) وأخذ الدور منها وقتاً لتتقنه فيما بعد، وبعد ذلك تتالت المشاركات بين المسرح والأعمال التلفزيونيّة.

> اخترت البقاء في سورية ولا أريد الخروج منها

مع أيمن رضا

زهور

الهويّة الفنيّة بالنسبة للشهرة والمعرفة الواسعة بين الناس؛ كانت من خلال مسلسليّ (عودة غوار) و(أبو الهنا)، ودور «زهور» الذي لفت انتباه الجميع لجمال موهبتها، ولا يزال الناس يتداولون عبارتها إلى يومنا هذا، وهي بالعاميّة «بعدمني ياكي يا زهور» فهذه الشخصيّة شكّلت طابعاً جميلاً في الذاكرة.

طابع واستسهال

يشير النقاد إلى أن الفنانة «غادة بشّور» تركت طابعاً من خلال الأدوار التي جسّدتها وهو المرأة القويّة أو الأنثى المسيطرة على الزوج، لكنها من جانب آخر وردّاً على هؤلاء نجدها قد جسّدت أدواراً لا ترتبط بقوّة الشخصيّة ونجحت فيها فرأيناها الأمّ الحنون والمرأة الحزينة واللطيفة، وهذا ما يدلنا على نقطة شديدة الحساسيّة وهي أن الأمر مرتبطٌ برغبة المخرجين أيضاً، فهم من يوزع الأدوار وهم من يستسهل تنميط الممثل في صورة واحدة وحسب. وعن انتقاء الدور ورغبتها في الاختيار تضيف لنا الفنانة «غادة بشّور»: «انتقاء الأدوار مرتبط بالمخرج، فهو من يرى ملاءمتي للشخصيّة أو عدمه. أمّا دوري فيأتي في مرحلة القراءة، وأثناء ذلك أراقب تفاصيل الشخصيّة وأبعادها، فإمّا أن أوافق وأشعر بأن اختياره للشخصيّة موفق أو يكون رفضي للعمل، وربما في الماضي كان من الممكن أن أتغاضى عن هذه النقطة، فأوافق حتى لو أنني غير مقتنعة، وذلك من أجل العمل، أو من أجل الشهرة ومعرفة الناس، أمّا حالياً فالأمر مختلف، بمعنى إذا لم تكن الشخصيّة متناغمة تماماً معي فلا يمكنني القبول مهما حاول المخرج إقناعي. فالأمر يعدّ مسؤوليّة صعبة ولا يمكن التهاون فيها».

مصر

كان للفنانة «غادة بشّور» حضور مميّز في الدراما المصريّة، وذلك من خلال مسلسل (زُهرة وأزواجها العشرة) وشاركها العمل الفنان (باسم ياخور) والعمل من إخراج «محمد النقّري»، ويلاحظ أنها بقيت على لهجتها الأمّ ولم تتكلم باللهجة المصريّة أبداً، وبعد هذا العمل تتالت العروض عليها من مصر، لكنها رفضت المشاركة في أي منها ولاسيما أن الأزمة السوريّة بدأت فاختارت فنانتنا البقاء في الوطن وعدم الخروج من الديار حتى ولو على سبيل العمل خارجاً، فكان لها حضور متكرر في مجموعة كبيرة من الأعمال الخيريّة والفعاليات الوطنيّة، ومنها تكريس جهودها وجزء كبير من ماديّاتها في جمعيّة «نساء سورية الخير»، وإلى يومنا هذا.

شدّوا الهمّة

قدمت الفنانة «بشّور» أغنية وطنيّة كتعبير عن موقفها وحبها للوطن وجاء اسم الأغنية «شدّوا الهمّة شدّوها» وعلى الرغم من إدراكها بأن خامة صوتها ليست للغناء، إلا أنها ترى بأن محبّة الوطن والبذل له هو الغاية بصرف النظر عن مناسبة الصوت، ومن المهم أن يصل الإحساس ويفهمه الناس، وحكاية الأغنية كانت كما أخبرتنا: «قبل العمل في مسلسل (ضبّوا الشناتي) للمخرج «الليث حجو» كان لدي هاجس بأنّني يجب أن أقدّم شيئاً لبلدي أثناء الأزمة، فارتأيت بأن الأغنية الوطنيّة خطوة جميلة، وقد قام الكثير من الفنانين بهذه الخطوة، كالفنان القدير «رفيق سبيعي» والفنان المرحوم «محمد آل رشي» والفنان «مصطفى الخاني» وغيرهم. وباشرت باتصالي مع «زهير الملا» وطرحت الفكرة عليه؛ فخرج ليعود بأغنية (شدّوا الهمّة شدّوها)، وتواصلت مع «أمين خيّاط» الذي حجز الاستديو، وكان العمل من توزيع «فراس خوري» والجميع ساعدني وأتقدّم بالشكر لهم. فأنا كفنانة من المفروض أن أقف مع بلدي من خلال اللغة الفنيّة التي أمتلكها، واليوم سأقدّمها لقناة سورية دراما، وكلّي عتب على التلفزيون السوري الذي لم يهتم بهذه الأغنية، فكان من المفروض أن يكون أكثر إيجابيّة في التعامل مع الموقف».

يمان

من تجاربها في العمل الفني إنشاء شركة للإنتاج «يمان» لكن ما كان في الحصيلة هو فقط ثلاثية تلفزيونيّة حملت عنوان (سباق المسافات القصيرة) والمشكلة في توقف الشركة هو في تسويق العمل وعدم التفرغ بصورة كليّة لهذا الأمر من قبلها بالتالي زادت الأعباء عليها وتوقفت هذه الشركة.

المنافسة

ولدى سؤالنا لها «من ينافس «غادة بشور» اليوم» تجيب: «لا أحد ينافسني ولا أنافس أحداً، ولا يمكن لشخص أن يأخذ دور غيره، فمن هي الممثلة التي ستأتي وتأخذ دوري برأيك؟ قد تتشابه الشخصيّات ولكن أتوقع أنه حتى في الجيل القديم لا يمكن الحصول على ممثلين بجودتهم نفسها تماماً، فكلّ شخص له مميّزاته ومواصفاته، وإن فقدناه سنحزن كثيراً ولا يمكن لأحد أن يعوّض مكانه أبداً، وهذه قناعتي».

بشّور المذيعة

من تجارب الفنانة «بشّور» أيضاً العمل مذيعة أو مقدّمة برامج، فكانت البداية في برنامج (حكي نسوان) في خمس عشرة حلقة لمصلحة محطّة (هنا بغداد)، وكسر الحاجز جاء من خلال هذا البرنامج، أمّا البرنامج التالي فكان «استراحة» لمصلحة قناة (سورية دراما) ويعتمد البرنامج على ضيوف من الوسط الفنّي، والحديث عن المهنة التي كان يعمل بها الفنان قبل دخوله عالم الفنّ.

الدراما السورية تعلن التحدي باكراً

سبعة أعمال جاهزة للعرض.. وثلاثة عشر قيد التصوير

وائل العدس

بعد انقضاء شهر رمضان الماضي، باشرت الدراما السورية بإنتاج أعمال جديدة وصل عددها حتى الآن إلى عشرين مسلسلاً، هكذا أعلنت التحدي باكراً هذا العام لتثبت أنها كانت وما زالت محبوبة السوريين والعرب عبر كل الشاشات. سبعة أعمال انتهى تصويرها وأصبحت جاهزة للعرض في الموسم الرمضاني القادم ٢٠١٦، و٣٢ مسلسلاً قيد التصوير.

من مسلسل «خاتون»

من مسلسل «نبتدي منين الحكاية»

الأعمال الجاهزة

من المسلسلات الجاهزة ثلاثة اجتماعية معاصرة، واثنان شاميان، ومثلهما كوميديان. أول الأعمال التي أصبحت جاهزة هو «نبتدي منين الحكاية» من تأليف فادي قوشقجي وإخراج سيف سبيعي، وإنتاج المؤسسة العامة للإنتاج التلفزيوني والإذاعي، وبطولة: غسان مسعود، وسلافة معمار، ووفاء موصللي، وجرجس جبارة، وجلال شموط، ومحسن غازي، ويحيى بيازي، وسامر عمران، وهيا مرعشلي، ومحمد قنوع، وإيمان خضور، وروبين عيسى، وفاتح سلمان، وميريانا المعلولي.

ويحتفي العمل بالحب ويشكل فسحة أمام المشاهد نحو الحياة والتعامل مع المصاعب المختلفة بحس دعابة ساخر، متناولاً حكايات محورها الأساسي الحب، وهو اجتماعي معاصر تدور أحداثه حول قصة حب طويلة ومديدة شاءت العديد من الظروف والملابسات أن تكون لها بدايات ونهايات متعددة.

ويتضمن العمل حنيناً ووجعاً راهناً وشوقاً واشتهاء لأيام قادمة أجمل، طرح الحب كبديل يجب أن يكون هو الأساس في علاقتنا مع وطننا.

ثاني المسلسلات هو الجزء الثالث من «أهل الغرام»، بعد نجاح جزأيه الأولين اللذين أنتجا عامي ٢٠٠٦ و٢٠٠٨، ليستكمل بقية القصص العاطفية المتوهجة والمستوحاة غالباً من قصص حب حقيقية، ليرصد القضايا والمواضع الأكثر انتشاراً وملامسة لقلب المشاهد بمختلف الأعمار، وفي نفس الإطار العام للعمل تنتهي هذه القصص بالفشل؛ بسبب ظروف مختلفة اجتماعية، أو مادية، أو لها علاقة بالدين، أو العادات والتقاليد لتتكون لدى الجمهور حالة من التعاطف مع شخصيات المسلسل، ليربط الحكايا بمختلف أشكالها العميقة والبسيطة من ناحية المضمون، ولكن لكل خماسية شكل فني مختلف، وفق رؤية المخرج الخاصّة، ولاسيما أن كل خماسية تعتمد على فريق عمل مختلف من نواحي الكتابة والديكور والأزياء والمكياج وغيرها، لذا سنكون أمام ستة مسلسلات قصيرة.

والخماسيات هي: «طبيب جراح»، و«بعدك حبيبي»، و«مطر أيلول»، و«شكراً على النسيان»، و«امرأة كالقمر»، و«يا جارة الوادي»، وهو من تأليف وإخراج مجموعة كتّاب ومخرجين وإنتاج شركة «سامه».

ثالث المسلسلات هو «مذنبون أبرياء» تأليف عبد المجيد العنزي، وسيناريو وحوار باسل خليل وإخراج أحمد السويداني وإنتاج شركة ديالا، ويندرج تحت بند الأعمال المتصلة المنفصلة، حيث يعالج في خباياه قضايا المخدرات، ويسلط الضوء على الموضوع من أكثر من جانب.

وترصد تفاصيل المسلسل صراعاً بين تجار المخدرات من ناحية، وإدارة مكافحة المخدرات من ناحية أخرى في عدة أماكن كالجامعات والمشافي.

ولا يخلو العمل من عنصري الإثارة والتشويق بالتزامن مع طرحه علاجات وحلولاً علمية عبر إحدى البطلات متمثلة بشخصية الطبيبة النفسية.

ويؤدي أدوار البطولة: بسام كوسا، وكندا حنا، ورنا الأبيض، وجيني إسبر، ومحمد حداقي، وخالد القيش، وميسون أبو أسعد، وجيهان عبد العظيم، وتولين البكري، وزهير رمضان، ورامز الأسود، ومحمد قنوع، ومهند قطيش، وأريج خضور، وعلا باشا، ويزن السيد، وعهد ديب، وعلي كريّم، وفاتن شاهين، وباسل خليل وآخرون.

أما رابع الأعمال فهو «صدر الباز» من تأليف رامي المدني وبتول ورد وإخراج تامر إسحق وإنتاج شركتي الرجا والبارون، والعمل بيئي شامي، ويؤدي أدوار البطولة فيه كل وسلمى المصري، وسيف الدين سبيعي، وفايز قزق، ومحمد حداقي، ونادين تحسين بيك، وأندريه سكاف، وطارق مرعشلي، ووفاء موصللي، وروزينا لاذقاني، وهيا مرعشلي، وزهير رمضان، وروعة ياسين، ومحمد خير الجراح، وغادة بشور، وعلا بدر، ونادين قدور.

وتدور أحداث المسلسل في منطقة كانت تعرف بـ«صدر الباز» في دمشق (أحد أحياء منطقة المرجة)، خلال النصف الثاني من القرن التاسع عشر، حيث يدبّر «رسلان» مكيدةً لـ«إبراهيم»، فيتسبب بسجنه ظلماً، لمدة طويلة، ويطلب إحضار ابنته الرضيعة، ليقوم هو بتربيتها

من: سلوم حداد، وأيمن رضا، وأسعد فضة في «مذنبون أبرياء».

خامس الأعمال هو «الخان» تأليف مروان قاووق وإخراج محمد معروف، وإنتاج الفينيقية، وبطولة أندريه سكاف، وتولاي هارون، وغادة بشور، ليث المفتي، وجمال العلي.

وتدور القصة الرئيسية للعمل حول رجل سافر لسنوات وعند عودته يفاجأ بزواج الفتاة التي كتب كتابه عليها، من شخص آخر بسبب مكيدة مدبرة. إلى جانب قصص منفصلة على مدار الحلقات تتعلق بزوّار الخان.

والسادس هو «بث تجريبي» تأليف سعيد حناوي، وربا طعمة وريمون أبو عيطة، وإخراج غزوان قهوجي، والعمل عبارة عن «سيت كوم» كوميدي متصل منفصل يمتد على ثلاثين حلقة، أبطاله مجموعة من الشباب لديهم عدة مشاريع سابقة ولكن يفشلون دائماً في تحقيق مشاريعهم، ويتناول ثلاث شخصيات رئيسية تؤسس لنفسها محطة فضائية وتسميها «sm» وتحاول تقديم مواضيع مهمة عبر برامجها اليومية، إلا أنها تخفق في ذلك دائماً.

ويلعب أدوار البطولة كل من: ميريانا المعلولي، وروبين عيسى، وليث المفتي، وراكان تحسين بيك، ومحمد حسن، إضافة إلى بعض الضيوف منهم جمال العلي، وجرجس جبارة، وغادة بشور، وسوسن ميخائيل، وأحمد رافع، وتولاي هارون، وريم معروف، وطلال ماردينلي وآخرون.

وأخيراً، سابع الأعمال هو «نحن لها» وهو عمل كوميدي بعيد عن الأزمة ويتم تقديمه بفكرة جديدة ومختلفة، ويتناول قصة فريق تحقيقات خاص يقوم بالبحث عن مرتكبي الجرائم بطريقة كوميدية ممتعة، متناولاً مراحل بحثهم حول الجريمة التي دائماً ما يكتشفون ألغازها مصادفة، عبر مفارقات كوميدية.

كتب العمل محمد حميرة وقصي لوباني وأخرجه سالم سويد وإنتاج شركة «هني مون»، وأدى أدوار البطولة: جمال العلي، وريم معروف، وتولاي هارون، ومازن عباس، ورهف الرحبي، وعاصم حواط.

قيد التصوير

في هذه الأثناء، هنالك ثلاثة عشر عملاً قيد التصوير وهي: «الطوارید» تأليف مازن طه وإخراج مازن السعدي، و«وجع الصمت» تأليف وإخراج عدة مؤلفين ومخرجين، «مدرسة الحب» تأليف مازن طه نور شيشكلي وإخراج مصطفى نعمو، «خاتون» تأليف طلال ماردیني وإخراج تامر إسحق، «عابرو الضباب» تأليف بشار ماردیني وإخراج يزن أبو حمدة، «أحمر» تأليف علي وجيه ويامن الحجلي وإخراج جود سعيد، «عطر الشام» تأليف مروان قاووق وإخراج محمد زهير رجب، «جدار هش» تأليف يحيى بيازي وزكي ماردیني، وإخراج أحمد إبراهيم الأحمد، «لست جارية» تأليف فتح الله عمر وإخراج ناجي طعمي، «تنذكر ما تنعاد» تأليف سامر سلمان وإخراج علي شاهين، «بلا غمد» تأليف عثمان جحى وإخراج فهد ميري، «أحمد بن حنبل» تأليف محمد اليساري وإخراج عبد الباري أبو الخير، و«بقعة ضوء١٢» إخراج سيف الشيخ نجيب.